

شعراء المعلقات

امرؤ القيس (الغزل)

بِسِقْطِ اللّوى بَيْنَ الدّخولِ فَحَوَمَلِ
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَىٌّ وَتَجَمَّلِ
فَهَلْ عِنْدَ رَسَمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلِ
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَرَمَعْتِ صِرْمِي فَأَجْمَلِي
وَأَنْتِ مَهْمَاتَا مُرِي القَلْبِ يَفْعَلِ
بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ
تَمْتَعْتِ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ
عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَا المُخْلَخَلِ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ
إِذَا هِيَ نَصَّصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلِ

قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
فَتَوَضَّحَ فَالْمِقْرَاءِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ
وَإِنَّ شِيفَائِي عَابِرَةٌ مُهْرَاقِئَةٌ
فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةٌ
أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي
وَمَا ذَرَفْتَ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي
وَبَيْضَةَ خَدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
هَضْرَتٌ بِقُودِي رَأْسِهَا فَتَمَائِلَتِ
مُهْفَهْفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
وَجَيْدٍ كَجَيْدِ الرِّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشِ

الشرح:

رسم دارس: أثر منزل قديم، طلل بال
محمل: علاقة سيفي
التدلل: الاجترأ ثقة منها أنه يحبها
أزمعت: وطنت نفسك على الهجران، عزمت، قررت
صرمي: مقاطعتي
فأجملي: أحسنني وتلطفي
بسهميك: هنا، استعارة للحظ عينها ودمعها
لتأثيرهما في القلوب
مقتل: مذل
هضرت: جذبت
بقودي: بجانب رأسها
هضيم الكشح: ضامرة الكشح، وهو منتهى الأضلاع
ريا المخلخل: مكتنزة موضع الخلخال، الساقين
والساعدين

فتوضح فالمقراة: موضعان في الجزيرة العربية
المطي: ما يركب من الحيوانات
أسى: حزنا
تجمل: تجلد، احتمل
أفاطمة: ترخيم فاطمة
ذرفت: أسالت العين من الدمع
مهفهفة: ضامرة البطن عكس مفاضة
مفاضة: عظيمة البطن
ترائبها: أعلى صدرها
السجنجل: المرأة
جيد: عنق
الرئم: نوع من الغزلان
نصته: نصبته، رفعته
معطل: خال من الحلي، بلا قلادة
عبرة مرهاقة: دمعة مسالة

صاحب النص:

هو أبو وهب امرؤ القيس بن حجر الكندي، ويلقب بحندج وبالمك الضليل، ولد في نجد حوالي سنة 500م. كان أبوه ملكا على بني أسد، فعاش في كنفه مترفا عيشة أبناء الملوك. ولما شب وكثر لهوه ومجونه طرده أبوه فراح يتنقل مع زمرة من أتباعه اللاهين حيث الصيد والخمر والقيان .

وبينما كان في لهوه جاءه نبأ قتل بني أسد حجرا أباه، فقال كلمته المشهورة: (ضيعني أبي صغيرا، وحملني دمه كبيرا، لا صحو اليوم ولا سكر غدا، اليوم خمر وغدا أمر). وأخذ على عاتقه أن يثأر لأبيه، فطاف في القبائل يستنفرها لمساعدته في الثأر لوالده حتى أوصله المطاف في النهاية إلى ملك الروم، وفي أثناء رجوعه من عنده قضى. نحبه بالقرب من أنقرة في تركيا سنة 540م على الأرجح.

وشعره - تبعا لحياته - ينقسم إلى مرحلتين، شعر اللهو والغزل والصبا والشباب، وهو فيه متغزل وصاف يهوى الصيد وحياة الإنعتاق، وشعر الرجولة والقتال ومجابهة الصعاب، وهو فيه فارس متطلع إلى المجد أحيانا، بائس أحيانا أخرى، ويكاد النقاد يجمعون على أن امرأ القيس هو رأس شعراء الجاهلية وأميرهم ...

الأسئلة:

- 1- عم يتحدث النص؟
- 2- بم افتتح الشاعر قصيدته، وما دلالة ذلك؟
- 3- ما الفكرة العامة التي يتحدث عنها النص؟
- 4- ما النوع البلاغي الذي استخدمه الشاعر لتلميع صورة محبوبته في النص؟

الأجوبة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....